

الصراع في القصة القصيرة "في سنة ((مليون))" لتوفيق الحكيم
(دراسة أدبية اجتماعية)
بحث تكميلي
مقدم لاستيفاء الشروط للحصول على الشهادة الجامعية الأولى
في اللغة العربية وأدبها (S.Hum)



إعداد :

راتنا أسوة حسنة

A91215127

شعبة اللغة العربية وأدبها

قسم اللغة والأدب

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا

١٤٤٠ هـ / ٢٠١٩ م

الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقعة أدناه :

الاسم الكامل : راتنا أسوة حسنة

رقم التسجيل : A91215127

عنوان البحث : الصراع في القصة القصيرة "في سنة ((مليون))" لتوفيق

الحكيم

أحقق بأن البحث التكميلي لتوفير شروط للحصول على الشهادة الجامعية الأولى

(S.Hum) الذي ذكر موضوعه فوقه هو من أصالة البحث وليس انتحالياً. ولم تنتشر بأية

إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية، إذا ثبتت - يوماً ما - انتحالية هذا

البحث التكميلي.

سورابايا، ١٦ يناير ٢٠١٩

الباحثة



راتنا أسوة حسنة

تقرير المشرف

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

بعد الاطلاع وملاحظة ما يلزم تصحيحه في هذا البحث التكميلي الذي قدّمته

الطالبة :

الاسم : راتنا أسوة حسنة

رقم التسجيل : ٨٩١٢١٥١٢٧

عنوان البحث : الصراع في القصة القصيرة "في سنة ((مليون))" لتوفيق الحكيم وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس المناقشة.

المشرف:

الدكتور محمد طارق السعود الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٠١١١٨٢٠٠٩١٢١٠٠٢

يعتمد،

رئيسة شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب والعلوم الإنسانية


همّة الخيرة الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٦١٢٢٢٢٠٠٧٠١٢٠٢١

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان : الصراع في القصة القصيرة "في سنة ((مليون))" لتوفيق الحكيم
بحث تكميلي للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (S.Hum) في شعبة اللغة العربية
وأديها قسم اللغة والأدب كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونن أمبيل الإسلامية
الحكومية سورابايا.

الاسم : راتنا أسوة حسنة

رقم التسجيل : A91215127

قد دافعت الطالبة عن هذا البحث أمام لجنة المناقشة وتقرر قبوله شرطا لنيل الشهادة
الجامعية الأولى (S.Hum) في شعبة اللغة العربية وأديها، وذلك في يوم خميس، ٣١ يناير
٢٠١٩، وتتكون أعضاء لجنة المناقشة من السادة الأساتذة :

١. الدكتور محمد طارق السعود الماجستير، رئيسا ومشرفا ()
٢. الدكتور أندوس الحاج أبو دارة الماجستير، مناقشا ()
٣. ناصح المصطفى أفندي الماجستير، مناقشا ()
٤. همة الخيرة الماجستير، سكرتير ()

عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية



الدكتور الحاج أغوس أديطاني الماجستير

رقم التوظيف : ٢١٩٩٢٠٣١٠٠١ : ١٩٦٢١



KEMENTERIAN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN AMPEL SURABAYA
PERPUSTAKAAN

Jl. Jend. A. Yani 117 Surabaya 60237 Telp. 031-8431972 Fax.031-8413300
E-Mail: perpus@uinsby.ac.id

LEMBAR PERNYATAAN PERSETUJUAN PUBLIKASI
KARYA ILMIAH UNTUK KEPENTINGAN AKADEMIS

Sebagai sivitas akademika UIN Sunan Ampel Surabaya, yang bertanda tangan di bawah ini, saya:

Nama : Ratna Uswatun Khasanah
NIM : A91215127
Fakultas/Jurusan : Adab dan Humaniora/Bahasa dan Sastra Arab
E-mail address : ratnauswatunk@gmail.com

Demi pengembangan ilmu pengetahuan, menyetujui untuk memberikan kepada Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya, Hak Bebas Royalti Non-Eksklusif atas karya ilmiah :

Sekripsi Tesis Desertasi Lain-lain (.....)
yang berjudul :

الصراع في القصة القصيرة " في سنة ((مليون)) " لتوفيق الحكيم (دراسة أدبية اجتماعية)

beserta perangkat yang diperlukan (bila ada). Dengan Hak Bebas Royalti Non-Eksklusif ini Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya berhak menyimpan, mengalih-media/format-kan, mengelolanya dalam bentuk pangkalan data (database), mendistribusikannya, dan menampilkan/mempublikasikannya di Internet atau media lain secara *fulltext* untuk kepentingan akademis tanpa perlu meminta ijin dari saya selama tetap mencantumkan nama saya sebagai penulis/pencipta dan atau penerbit yang bersangkutan.

Saya bersedia untuk menanggung secara pribadi, tanpa melibatkan pihak Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya, segala bentuk tuntutan hukum yang timbul atas pelanggaran Hak Cipta dalam karya ilmiah saya ini.

Demikian pernyataan ini yang saya buat dengan sebenarnya.

Surabaya, 07 Februari 2019

Penulis

(Ratna Uswatun Khasanah)
nama terang dan tanda tangan

سورابايا، سنة ٢٠١٥ م / ١٤٣٦ هـ. وفيها باحث يستعمل منهج تحليل الوصفي لتحليل الصراع الاجتماعي. يستخدم البحث نظرية الشكليات و الصراع الاجتماعي. لذا يركز الباحث أبحاثه فقط على أساس محتويات الرواية، و لا توجد عناصر خارجية مثل الظروف التي ظهرت فيها الرواية وثقافة و خلفية المؤلف. في رواية *the Da Vinci Code*، رويت لانغدون لديه شخصية جيدة. تركيز الباحث أبحاثه فقط على رويت لانغدون الذي كان الشخصية الرئيسية في رواية *the Da Vinci Code*. واضطر رويت لانغدون لمواجهة صراعات مختلفة لاستعادة صورته الجيدة من خلال إثبات أنه لم يكن قتلاً. في النظرية الاجتماعية للنزاع، يتم تفسير أن للصراع يتكون من جزأين، هما الخارجي و الداخلي. الصراع الداخلي هو صراع للقتال نفسه (شهوة). و الصراع الخارجي للقتال أشخاص آخرين أو أفراد أو مجموعات. و أما في هذا البحث يبحث عن قصة قصيرة "في سنة ((مليون))" لتوفيق الحكيم و في هذا البحث يبحث عن الصراع الداخلية والصراع الخارجية يعني صراع المادي و صراع الاجتماعي.

٣. ديفي عناية (٨٤١٣١٣١٤٨) تحت العنوان " الصراع الاجتماعي في قصة موسى عليه السلام في سورة القصص (دراسة أدبية إجتماعية)". بحث تكلمي لمطلبات الحصول على دراجة الجامعة الأولى من قسم اللغة العربية وآدابها كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، سنة ٢٠١٨ م / ١٤٣٩ هـ. في هذا البحث، أجرى الباحثة يبحث حول الصراعات الاجتماعية التي كانت موجودة في قصة موسى عليه السلام، في التمسك بحكم التوحيد على أبناء إسرائيل في خضم قوة الفرعون المتعجرفة و القاسية. كان موسى عليه السلام إسرائيلياً، ولد في مدينة مصر

وسط قوة ملك عنيف وقاسٍ، الفرعون. عندما ولدت موسى عليه السلام، أقرت الحكومة المصرية قانوناً يقضي بقتل كل طفل يولد لإسرائيل، باستثناء الفتيات. لذا جرّدت الأنساب إلى النيل لتفادي قوانين الحكومة، مما أدى في النهاية إلى صراع داخلي في قلب الأم. ثم بعد أن تنضج النعمة، تنشأ صراعات بين موسى عليه السلام و الفرعون و جنودهم، و ذلك بسبب الجهود الصعبة للمسي عليه السلام في التمسك بعقوبة التوحيد. في هذا البحث باستخدام علم الاجتماع للأدب واستخدام طرق البحث التحليلي الوصفي. و أما في هذا البحث يبحث عن قصة قصيرة "في سنة ((مليون))" لتوفيق الحكيم و في هذا البحث يبحث عن الصراع الداخلية والصراع الخارجية يعني صراع المادي و صراع الإجتماعي.

٤. أنسفة الإليانا (٢٠١٤٠٠٤) تحت العنوان " الصراع الاجتماعي في رواية "أرض النفاق" ليوسف السباعي (دراسة علم الأدب الاجتماعي)." بحث تكلمي لمطلبات الحصول على درجة الجامعة الأولى من قسم اللغة العربية وآدبها كلية الآدب والعلوم الإنسانية جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، سنة ٢٠١٨ م / ١٤٣٩ هـ. رواية "أرض النفاق" تشرح حياة المصريين في ١٩٤٠ التي كانت مليئة بالنفاق. الصراعات الاجتماعية المختلفة قد شهدت أيضا من قبل المصريين. استنادا إلى البحث كان هناك ١٧ صراع الإجتماعية الذي يحدث في رواية "أرض النفاق" ليوسف السباعي. هناك ٣ صراعات اجتماعية يعني الصراع بين الأفراد، و الصراع بين الأفراد و المجتمعات، و الصراع بين المجموعات. و في هذه الرواية وجدت الباحثة عاملين إثنين على حدوث الصراعات الاجتماعية عهي الاختلافات بين الأفراد و تضارب المصالح الإقتصادية أو السياسية. تستخدم

هذا البحث نظرية الصراع الاجتماعي عن لويس جوسر كسكين تحليل. والنهج المستخدم في هذا البحث هو علم الأدب الاجتماعي. و أن هذا البحث الطريقة المستخدمة هي وصفية نوعية. ولكن في بحثي يعني تستخدم الطريقة بورهان نورجيانظرا كسكين تحليل. و أما في هذا البحث يبحث عن قصة قصيرة "في سنة ((مليون))" لتوفيق الحكيم و في هذا البحث يبحث عن الصراع الداخلية والصراع الخارجية يعني صراع المادي و صراع الاجتماعي.

٥. مارجاريتا ارفينا سفايوج (٢٤٠٢٤٠١٤١٢٤) تحت العنوان " *Konflik Sosial* " *Tokoh Maryam Dalam Novel Maryam Karya Okky Madasari : Kajian Sosiologi Sastra* " بحث تكلمي لمطلبات الحصول على دراجة الجامعة الأولى من قسم اللغة الإندونيسية وآدابها كلية الآداب جامعة سناتا دارما (Sanata Dharma) يوكياكارتا، سنة ٢٠١٦ م / ١٤٣٧ هـ. يبحث هذا البحث بالموضوع الصراع الاجتماعي الذي تعاني منه شخصية مريم في رواية مريم. الصراع هو معضلة اجتماعية عندما يريد الناس أو مجموعات من الناس تحقيق أهدافهم بمعارضة المعارضين مصحوبين بالتهديدات والعنف. تستخدم هذه الدراسة نهج الدراسة البنيوية و نهج علم الأدب الاجتماعي مع نظرية الصراع الاجتماعي سوربونو سوكانطا (Soerjono Soekanto). تستخدم الدراسات البنيوية لتحليل بنية رواية مريم والنظر في المشاكل المتعلقة بطابع مريم. تستخدم دراسة علم الأدب الاجتماعي للآداب لتحليل أشكال الصراع الاجتماعي التي يعاني منها شخص مريم و التي تشمل الصراع بسبب الاختلافات في الأفراد والصراعات بسبب الاختلافات الثقافية. يستخدم أسلوب جمع البيانات في هذه الدراسة ثلاثة أساليب، يعني طريقة دراسة المكتبة، طريقة القراءة، و طريقة قياسية. على الجانب الآخر، في طريقة تحليل البيانات، وذلك باستخدام أساليب تستند إلى محتوى كامنة ومحتو

الاتصالات. و في طريقة عرض البيانات، باستخدام التحليل الوصفي. ولكن في بحثي يعني تستخدم الطريقة الصراع بورهان نورجيانطرا كسكين تحليل. و أما في هذا البحث يبحث عن قصة قصيرة "في سنة ((مليون))" لتوفيق الحكيم و في هذا البحث يبحث عن الصراع الداخلية والصراع الخارجية يعني صراع المادي و صراع الإجتماعي.

و اختلاف من هذا البحث، الباحثة السابقة يعني اختلاف من الموضوع. أما هذا البحث يبحث عن الصراع الذي يحدث في قصة قصيرة "في سنة ((مليون))" لتوفيق الحكيم بالعنوان تفاعل عالم ملحد لفهم الموت في قصة قصيرة "في سنة ((مليون))" لتوفيق الحكيم. و أما في هذا البحث يبحث عن الصراع الداخلية والصراع الخارجية يعني صراع المادي و صراع الإجتماعي. ثم في هذا البحث يعني تستخدم الطريقة بورهان نورجيانطرا كسكين تحليل. واختلاف أيضا البحث السابقة عن مصادر البيانات، هذا البحث تستخدم قصة قصيرة "في سنة ((مليون))" لتوفيق الحكيم. هناك الاتفاق من هذا البحث و الدراسة السابقة يعني من حيث منهج البحث، كلهم يستخدم منهج وصفي الكيفي.

٢. وأما نظرية الصراع و لإيميل دورخايم (١٨٧٩-١٩١٢) (*Emile Durkheim*)، وهي معروف بنظرية الإجتماع، فيقول إن الصراع إذا وقع عليه الاتفاق (بصورة عائلية)، لزم انتهاء ذلك الصراع.

٣. نظرية الصراع لماكس ويبر (١٩٢١-١٨٦٤) (*Max Weber*) مبينة على أن التغير الإجتماعي والصراع لا يظهر للمستوى الإجتماعي (الدافع الإقتصادي) فحسب، وإنما للدوافع الأخرى. ماكس ويبر (*Max Weber*) أن الصراع قد يظهر نتيجة لوجود الكفاح لأجل الحقوق الذاتية حتى أصبح ذا مكانة رفيعة في المجتمع.

٤. وتبين نظرية الصراع لجورج زميل (١٩١٨-١٨٥٨) (*George Simmel*) أن الصراع سيظهر دائما في الحياة الاجتماعية. ويرى جورج زميل (*George Simmel*) أن التغير الإجتماعي نتج لعدة الدوافع، منها: دافع المصلحة والدافع القانوني والدافع الخصومي ودافع العلاقة في الأسرة أو علاقة الحب.

وبالإضافة إلى الشخص الأربعة السابقين، تكلم أن نظرية الصراع كل من لويس أ. جزسر (*Lewis A. Coser*) و رالف داهرنودف (*Ralf Dahrendorf*). أما لويس أ. جوسر فيقسم الصراع إلى النوعين: الصراع غير الواقعي.

١. أما الصراع الواقعي فهو صراع واقع لوجود مطوبات ذاتية تؤدي خيبة أمل.

٢. أما الصراع غير الواقعي فهو صراع يهدف لإزالة التوتر النفسي لدى فرد يكون في صراع.

ويرى رالف داهرنودف أن هناك بعدين في المجتمع، بعد الصراع وبعد التعاون. واشتهرت نظرية الصراع لرف داهرنودف سنة ١٩٥٩ بعد انتشار تأليفه تحت العنوان:

البحث في الماضي، و هذا البحث في الماضي يحملني على التنقيب في المستقبل
... ما مستقبلنا؟! ... " (أربنى الله : ٨٣)

هذا النص يبين عن آراء العلماء الجيولوجي الذين كشفوا عن اقتراح
سينتهي بالتأكيد. لكن علماء الكيمياء لا يزالون لا يفهمون ما يكشفه
الجيولوجي. طلب العالم الجيولوجي من علماء الكيمياء ما إذا كان لديهم من
قبل أي أفكار حول الحياة أم لا. لأن العلماء الجيولوجي كانوا فكروا في الحياة
بعد هذا، و لأن العلماء الجيولوجي المتحمسين لمواصلة دراسة الجيولوجيا
لإجراء أبحاث حول الماضي جعلتهم يتطلعون إلى الحياة المستقبلية. لكن
علماء الجيولوجي مازالوا لا يفهمون ما سيحدث بعد ذلك.
٦. " _ مستقبلنا !! ... "

" نعم ... مستقبل جنسنا الإنساني؟! ... "
" ماذا في رأسك؟ ... شئ في رأسك قد اختل!! ... لفظها عالم
الكيمياء و هو يحدق في زميله مرتاباً ... فكلمة ((المستقبل)) عجيبة
الوقع على آذان القوم في ذلك العصر ... ليس هناك غد بالنسبة إليهم
... وليس هنالك ليل و لا نهار ولا نوم ... فالضوء الصناعي أغناهم عن
الشمس، ولأغذية الكيمائية أغنتهم عن النوم ... إنهم حركة دائمة كحركة
القلب لا تعرف الهمود و لا الجمود ... لا وعى لهم لما يسمى ((الغد)) ...
أما وعيهم للأمس فلا يتجاوز عشرات الألوف من الأعوام ... لم يتغير
خلالها الوضع عما هم عليه كثيراً ... فهم إذن لا يعرفون لا تستطيع مدار
كهم أن تعى غير زمن واحد ... " (أربنى الله : ٨٣-٨٤)

هذه المقتطفة تبين عن العلماء الجيولوجي الذين يحاولون شرح الحقائق
المستقبلية لعلماء الكيمياء. لكن للأسف، يعتقد علماء الكيمياء أن عقل
الجيولوجي قد تضرر. في الواقع، كلمة "المستقبل" هي كلمة أجنبية تم سماعها

علماء آخرين. العلماء الجيولوجي يقولون شيئاً، أي الموت. ولهذا يتساءل العلماء عما يكشفه العلماء الجيولوجي. لم يكن العلماء الجيولوجي نفسه يعرف ما الذي حدث له. ووفقاً له، فإن الموت هو الإلهام. الموت نائم للحظة مثل لافتة للنظر ولكنها قد تكون أطول حتى تستمر حتى تتحول إلى حالة وفاة. يحاول العلماء الجيولوجي اكتساب الثقة في اكتشافاتهم للعلماء. لكن العلماء ظنوا أن أفكار العلماء الجيولوجي قد تضررت.

٩. "فأخرج عالم طبقات الأرض ((الجمجمة)) من حقيبتيه، وعرضها على العلماء صائحاً:"

ـ "أيها الزملاء ... إن ((الموت)) قد وجد يوماً على هذه الأرض ... وهاكم الدليل ! ..."

"فتجمع العلماء على الجمجمة يفحصونها دهشين أول الأمر، ثم لم يلبثوا أن تبادلوا نظرات السخرية و الشك والارتياب ... ونبذها واحد منهم وهو يقول:"
" (أربنى الله : ٨٦)

هذا النص يشرح عن للعلماء الذين يقولون أن عالماً يجب أن لا يجادل فقط على أساس الهلوسة من دون تقديم أدلة، أو مجرد الشعور فقط. طلب العلماء من العلماء الجيولوجي إثبات حججهم دعماً لحقيقة أن الموت موجود بالفعل. ثم قام عالم الجيولوجي بإزالة جمجمة النتائج التي توصل إليها وأظهر العلماء، وفقاً له يوم واحد من يعرف بالضبط متى تم العثور على وفاة. لأن العلماء الجيولوجي الذين وجدوا الجمجمة كانت كافية كدليل على أن الموت كان هناك.

العلماء الجيولوجي الذين أظهروا الجمجمة للنتائج التي توصلوا إليها لإلى علماء آخرين. والتي وفقاً له، ما يفكي من الأدلة التي وجدت الموت. لكن العلماء بدوا مشوشين بنتائج العالم الجيولوجي. و بين العلماء، هناك من يدحض

نتائج الجمجمة التي يعتقد أنها ليست كافية لتكون دليلاً على الموت و الجمجمة ليست سوى منتج فاشل قام به شعب لا تزال معرفته غير كافية. يحذر العلماء إلى علماء الجيولوجي من عدم نشرها للجمهور حتى لا تسبب المشاكل.

١٠. _ " هذا ليس دليلاً على ما تزعم، و لكنه دليل على أنه قد وجد على هذه الأرض من قديم قوم وصلوا في العلم إلى ما لم نصل إليه اليوم ... فنحن، يوم كنا نصنع بشيراً في المعامل منذ مئات القرون، كنا نربي ((النطفة)) كما نربي البكتريا ... و لكن أقوام ما قبل التاريخ، كانوا فيما يظهر، يصنعون الهيكل الآدمي صنفاً ... ثم ينفخون فيه بعد ذلك ... هذه العظام التي تعرضها علينا كانت ((مشروع)) خلق آدمي لم يتم صنعه لسبب من الأسباب ! ... " (أرنبى الله : ٨٦)

"واقفت هيئة العلماء على هذه النظرية بالإجماع، و حذروا عالم الجيولوجيا من الاسترسال في أمثال هذه الترهات، خوفاً على بسطاء العقول في المجتمع ممن يستهويهم جو الخرافات ... والصرف العلماء عن زميلهم الجيولوجي، وتركوه غارقاً في خزيه و حبيته ... " (أرنبى الله : ٨٦-٨٧)

هذا النص يشرح عن للعلماء الذين أحاطوا بجمام نتاج العلماء الجيولوجي ولا حظوها. صدم العلماء وشعروا بالارتباك مع الجمجمة. ثم نفى أحد العلماء نتائج الجمجمة التي قال إنها ليست كافية لإثبات وجود أدلة على الموت، لأنه وفقاً له، الجمجمة مجرد منتج فاشل قام به شعب كان موجوداً على الأرض لم تصل معرفته بعد. يحذر العلماء إلى العلماء الجيولوجي من نشر نتائج الجمجمة على الجماهير المجتمع لأن العلماء لا يريدون أي مشاكل تؤثر على تفكير الناس.

١٣ . "ولكن كانت أمامه عقبة، هي ((المعجزة)) التي يطالبه بها كفاره و الجاحدون لأفكاره ... و هم ما كانوا يرضون منه بغير معجزة واحدة : أن يميت لهم الحى ! ..."

"تلك كانت ساعة حرجه الكبرى ... كيف يستطيع ذلك بمفرده ... إن علماء الكيمياء و علم الأحياء يفنون منه موقف الخصومة و التكذيب ..." (أربنى الله : ٩٥)

هذا النص يشرح عن العلماء الجيولوجي الذين يعتبرون النبي في ذلك العصر كان لديهم بالفعل العديد من الأتباع الذين اعتقدوا أنه يريد أن يكون دينيا مثله. المرید والمزيد من المتابعين واحصل على ترحيب رائع من أتباعهم. لكن فجأة واجه النبي مشكلة كبيرة. لأن الناس الذين يتعارضون مع أفكارهم يطلبون إثبات ذلك من خلال تقديم معجزة. المعجزة المعنية هي جعل الموت. وهذا عندما كان من العصب جدا على النبي أن يفعل ذلك. فكر النبي كيف يصنع المعجزات ويثبتها لعلماء آخرين، حتى لا يعتبر كذابا.

١٤ . "ولكن الحكومة علمت بالأمر، فبادرت تستخلص ذلك الإنسان من أيدي الأتباع، لتشريع في ترميم رأسه ... ورفض الأتباع تسليمه، وأصرت الحكومة، فوقعت الفتنة، وحدث شرغب هو الأول منذ عشرات الآلاف من السنين ... وانتصرت الحكومة آخ الأمر، وحملة الرجل المسحوق الرأس حيث عالجه أو أخضوه ... لا أحد يدرى ..."، (أربنى الله : ٩٦)

هذا النص يشرح عن حادثة النيزك التي أمسك بها رأس رجل في العلية حتى سقط على الأرض. ثم محاطة النبي وأتباعه لمعرفة ما حدث حقا للرجل. لكن الحكومة أخذت بالقوة الناس المتضررين من ضربة النيزك من أيدي النبي و أتباعه. وحاولت الحكومة إصلاح رأس هذا الشخص، فلم يرغب النبي وأتباعه في التخلي عن الشخص. و أخيرا، اتخذت الحكومة طريق العنف للحصول على

الرجل. كما وقعت الحروب بين الحكومة و النبي وأتباعه. كانت الحروب هي الحروب الأولى بعد مليون سنة. وأخيرا فازت الحكومة بالحرب. ثم أخفت الحكومة مكان الرجال من الجمهور، ولم يعلم أي منهم بمكانهم.

١٥. "أما النبي فاعتقلوه وقدموه إلى المحاكمة فشهد عليه زملاؤه العلماء بأنه مخبول، و أن خياله خطير ... فحكم عليه بما يحكم على المجرمين والمفسدين ... أى باستبدال رأسه، وهى عقوبة تعادل إطاحة الرأس فى الأزمان القديمة، فقادوه إلى معمل كهربائى ... و سلطوا على خلايا تفكيره أشعة خاصة، فإذا هى تضعف، فأحلوا محلها تفكيراً آخر هادئاً دمثاً بسيطاً ... لا شخصية فيه و لا عنف و لا إرادة....." (أربنى الله : ٩٦)

هذا الناص يشرح عن اعتقال النبي من قبل الحكومة المحلية ووضعه فى السجن. وقد جزب النبي وحضر العلماء المحاكمة كشهود، لكن العلماء اعتبروا العالم الجيولوجي قد مجنوناً. حتى الجنون الذي وصل إلى مستوى خطير للمنطقة المحيطة. يعاقب العالم الجيولوجي كمثل مجرم. ثم تم نقله إلى المختبر ليتم غسل دماغه واستبدال النظام بنظام جديد. بحيث يصبح دماغه ضعيفا وعاجزا مثل شخص ليس لديه شخصية.

١٦. "إلى أن أتى يوم أدرك فيه الأتباع أن النظام القائم وحده هو الحائل دون تحقيق ذلك الحلم الإلهى..."

"فإن يعلم ذلك الحارس الصارم لجسم الإنسان ... الذى يحيط بقاءه بسياج من حديد ... و يعنى بخلود الجسد هذه العناية قد حجب عن الإنسانية عوالم الروح ومفاتها ..."

"وتمكنت هذه الفكرة من نفوس الأتباع ... فقاموا ذات يوم بثورة جارفة اقتحموا فيها المعامل وحطموا الآلات ... فاضطرب النظام وسادت

<p>... ! "وصاح ذلك النبي في أعماق نفسه" ... _ "إذا لم أكن خدعت نفسي وخدعت أتباعي، فلا بد أن تعينني على ((المعجزة)) قوة في الكون أعظم من جميع القوى!" ... (أربنى الله : ٩٥)</p>		
<p>"في صيف ذلك العلم _ المليون بعد الميلاد _ دخل عالم من علماء طبقات الأرض على عالم من علماء الكيمياء وقال له : "يخيل إليّ أني سائر نحو اكتشاف خطير، سوف يدهش الناس جميعاً ... لقد عثرت على عمق بعيد في جوف الأرض على هذا الأثر ... انظر ... " (أربنى الله : ٨١)</p>	<p>٤. الصراع الخارجي - صراع المادي</p>	
<p>"وأخرج بحرص وحذر من حقيته الصغيرة جمجمة آدمية ! ... قدمها إلى صديقه الكيميائي ... فتناولها وفحصها قائلاً : _ "ما هذا ؟ ... هيئة رأس يقرب من رؤوسنا ! ... لولا وأشار إلى الأسنان والفم..." (أربنى الله : ٨١)</p>	<p>٥. الصراع الخارجي - صراع الإجتماعي</p>	
<p>"فقال العالم الجيولوجي مصادقاً :</p>	<p>٦. الصراع الخارجي - صراع</p>	

<p>ولكن ... كيف وصل إلى هذه الحال ؟ ... هنا السر ..."</p> <p>"نعم ... لا بد أن تكون هنالك قوة تستطيع أن تحول الحركة في الإنسان إلى هذا النوع من الجمود ! ... " (أربنى الله : ٨٢)</p>		
<p>"قالها العالم الكيميائي وهو يفحص العظام بيده..."</p> <p>ـ " الحركة ؟ ... الجمود ؟! ... يبدو لي أنه لا بد أن تكون للحركة نهاية! ..."</p> <p>ـ "كيف ؟ ..."</p> <p>"ألم تسأل نفسك مرة : ((وأخيراً ... ماذا بعد ذلك ؟ ...)) لقد سألت نفسي عن ذلك يوماً ... ربما كان علم طبقات الأرض الذي أمارسه يدفعني إلى البحث في الماضي، و هذا البحث في الماضي يحملني على التنقيب في المستقبل ... ما مستقبلنا ؟ ... " (أربنى الله : ٨٣)</p>	<p>٩. الصراع الخارجي - صراع الإجتماعي</p>	
<p>ـ " مستقبلنا !! ..."</p> <p>ـ " نعم ... مستقبل جنسنا الإنساني ؟! ..."</p> <p>ـ "ماذا في رأسك ؟ ... شئ في رأسك قد</p>	<p>١٠. الصراع الخارجي - صراع الإجتماعي</p>	

<p>"فانتصب عالم الكيمياء واقفاً، و قال ..."</p> <p>— "العدم ؟ ... ما هو العدم؟! ... لأول مرة أسمع هذه الكلمات العجيبة ... ماذا جرى لك أيها الزميل؟! ..."</p> <p>— "ألا ينتابك أحياناً هذا الشعور ؟ ..."</p> <p>— "أى شعور؟! ..."</p> <p>— "الرغبة فى أن لا توجد ..."</p> <p>— "من العسير على ذهنى فهم ما تعنى، أو فهم ما بك ... شئ فيك قد احتل ... شئ فيك قد احتل ! ... " (أربنى الله : ٨٤)</p>		
<p>"وأسرع العالم الكيمياءى يترك المكان كالهارب، و ذهب من فوره إلى دار هيئة العلماء، فعرض عليهم أمر عالم الآثار ... وما نطق به من ألفاظ غريبة المعنى مبهمه المرمى ... فتلقوا الخبر بدهشة، وطلبوا حضوره، فلما مثل بينهم، سألوه بياناً عن تصريحاته، فقال :</p> <p>— " نعم ... إن وجودنا الدام هذا لا بد أن يكون بعده شئ ! ..."</p> <p>— "أى شئ تقصده ؟ ..."</p> <p>— "الموت ..."</p>	<p>١٢. الصراع الخارجى - صراع الإجتماعى</p>	

<p>— " الموت ؟! ... ما هذه الكلمة ... "</p> <p>— "لست أدري ... لقد تبعت من نفسي الآن ... إنه بد أن نصل إليه يوماً ... اصدقوني القول أيها العلماء ... ألم يشعر أحدكم مرة بإغفاءة طائرة عابرة كخفقة الجفن، أحس خلالها لذة وراحة من نوع غريب ؟! ... هذه اللحظة يمكن أن تطول ويمكن أن تمتد عبر الزمن حتى تصبح ((عدم وجود)) ... ونقلب إلى ذلك الشيء الذي أسمية ((الموت)) ... "</p> <p>(أربنى الله : ٨٤-٨٥)</p>		
<p>" فأخرج عالم طبقات الأرض ((الجمجمة)) من حقيته، وعرضها على العلماء صائحاً : "</p> <p>— " أيها الزملاء ... إن ((الموت)) قد وجد يوماً على هذه الأرض ... وهاكم الدليل ! ... "</p> <p>" فتجمع العلماء على الجمجمة يفحصونها دهشين أول الأمر، ثم لم يلبثوا أن تبادلوا نظرات السخرية و الشك والارتياب ... ونبذها واحد منهم وهو يقول : "</p> <p>" (أربنى الله : ٨٦)</p>	<p>١٣. الصراع الخارجي - صراع الإجتماعي</p>	

<p>١٤. الصراع الخارجي - صراع الإجتماعى</p> <p>— " هذا ليس دليلا على ما تزعم، و لكنه دليل على أنه قد وجد على هذه الأرض من قديم قوم وصلوا فى العلم إلى ما لم نصل إليه اليوم ... فنحن، يوم كنا نصنع بشيراً فى المعامل منذ مئات القرون، كنا نربى ((النطفة)) كما نربى البكتريا ... و لكن أقوام ما قبل التاريخ، كانوا فيما يظهر، يصنعون الهيكل الآدمى صنعاً ... ثم ينفخون فيه بعد ذلك ... هذه العظام التى تعرضها علينا كانت ((مشروع)) خلق آدمى لم يتم صنعه لسبب من الأسباب ! ... " (أرىنى الله : ٨٦)</p>		
<p>١٥. الصراع الخارجي - صراع الإجتماعى</p> <p>— " إنك لست مجنوناً ... " — " إنك تثق بى ... و هذا يسرنى، ولكنه لا يقنعنى ... إنى أريد أن ترى ما أرى ... " — " سأحاول ... ساعدنى ! ... " — " نعم ... أساعدك ... قص على حياتك ! ... " — " حياتى ؟! ... حياتى هكذا ... هكذا دائماً ... هكذا ... إنك تعرفها ... لا شئ فيها يتغير ... " —</p>		

<p>— " نعم ... لا شئ فيها يتغير ! ... ولكن أتذكر ماذا كان أول الأمر .. ؟</p> <p>— أتذكر ؟ ... ما معنى أتذكر ؟ ... "</p> <p>— " صدقت ! ... لا يمكن أن تكون لنا ذاكرة ما دمنا لا نعي الماضي و لا التاريخ ... " (أريني الله : ٩٠-٩١)</p>		
<p>"وبدا الجهد المرهق على وجه الصديق ... عين ذلك الجهد الذى كان يرهق البشر منذ مليون سنة عندما كانوا يحاولون تصور ((اللانهاية)) ! ... "</p> <p>— " نعم يا صديقى اللطيف ... هناك سر مغلق علينا ... هناك سعادة منتظرة خلف باب موصد ... هناك لذة غريبة وراحة عجيبية فى حجرة ممنوعة لم تطأها قدم ... "</p> <p>— " ألنا أن نأمل فيها ؟ ... "</p> <p>— " نعم ... لو استطعنا أن ((لا نكون)) ! ... "</p> <p>— " لست أفهم ؟ ... "</p> <p>— " تلك الحجرة الممنوعة علينا ... تلك الحجرة التي تجثم فيها راحة من نوع</p>	<p>الصراع الخارجى - صراع الإجتماعى</p>	<p>١٦</p>

